حول أساليب القمع الاسرائيلية في غزة

في بيان صحفي من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول الوضع في غزة، جاء ما يلي :

في الوقت الذي تتعرض فيه الثورة الفلسطينية في الاردن لمؤامرة التصفية ، وبتعرض فيه الشعب الفلسطيني في الاردن للمجازر الدموية على يد الرجعية العميلة في الاردن يمضي العدو الاسرائيلي قدما في مؤامرته للقضاء على الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته بالتعاون مع الامبريالية والصهيونية والرجعية وذلك بعدما فشل في مؤامرته السابقة على شعبنا في قطاع غزة والقضاء على ثورتنا الصاعدة هناك .

فقد لجا العدو الاسرائيلي الى عدة اساليب للحد من ثورتنا الملتهبة والقضاء عليها فحاول سياسة التهجير من قطاع غزة الى مدن وقرى الضفة الغربية مستهدفا تفريغ القطاع من المواطنين العرب ورغم كل الاغراءات وطرق الترغيب في الهجرة الا ان العدو فشل في مخططه هذا وبقيت الثورة مستمرة .

بعدها حاول العدو مرة اخرى لمؤامرة اخرى وهو تهجير ابناء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية الى الضفة الشرقية وهي سياسة الابعاد ... قام العدو بابعاد المئات من المواطنين العرب بعد اعتقالهم لفترة قصيرة واحيانا ليوم واحد دون ان تثبت عليهم اية تهمة .

ثم لجا العدو الاسرائيلي الى فتح ابواب العمل لعشرات الالاف من العمال العرب في مصانعه وشركاته وباجور مغرية مستهدفا سلب الثورة مادتها الاساسية وهي الطبقة الكادحة مستهدفا تنمية موارده على حساب عرق العامل العربي الا ان وعي ثورتنا ووعي جماهيرنا هناك احبط هذه المؤامرة وتصاعدت الثورة في القطاع بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشكل اصبح العدو الاسرائيلي يفقد السيطرة على مدن القطاع بشكل ملموس واصبح التفاف الجماهير حول ثورتنا شيئا يلمسه كل زائر لمدن القطاع ومعسكراته وتشهد له المعارك والقنابل يوميا ضد جنود الاحتلال الصهيوني .

وفي الاشهر القليلة الماضية تصاعدت العمليات العسكرية في قطاع غزة وارتفع عدد القتلى والجرحى في صفوف العدو الاسرائيلي وبكاد ان يكون القطاع محرما على جنود العدو مما اضطره ان يامر الاسرائيليين بعدم دخول القطاع بدون سلاح كما طلب منهم اعلام سلطات العدو الى الجهة التي سيتوجهون اليها

ونتيجة حقد العدو الاسرائيلي لجا الى سياسة القتل الجماعي وهو تفجير القنابل بين المدنيين العرب متهما الفدائيين برمي القنابل وقام في الفترة الاخيرة بقتل بعض ثوارنا في داخل السجون بعد اعتقالهم دون اثبات اي تهمة عليهم ومنهم.

١ ـ المناضل علي محمد ابو سلطان من قرية حمامة المقيم في معسكر النصيرات في غزة حيث اعتقله العدو بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية واطلق العدو عليه النيران في خلال شهر ايلول عام ١٩٧٠ واستشهد على الفور .

٢ ـ وحادث القتل الثاني وقع مع المناضل سمح حسب الله من يافا والمقيم في معسكر النصيرات في قطاع غزة حيث اعتقله العدو بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية وقتله العدو بنفس الطريقة التي قتل فيها رفيقه علي ابو سلطان . وتم ذلك ايضا خلال شهر ايلول ١٩٧٠ .

والحادث الثالث وقع مع المناضل محمد حسن عبدالله وشاح من قرية بيت غفا والمقيم في معسكر البريج بقطاع غزة حيث اعتقله العدو بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية وقد استشهد تحت التعذيب على يد الشاويش الاسرائيلي شكرون في يوم ٤ ـ ١ ـ ٧١ في سجن غزة المركزي.

ورغم هذه الاساليب فقد فشل العدو الاسرائيلي من القضاء على الثورة الفلسطينية في القطاع. غير ان العدو وكعادته في الاجرام لجا الى وسيلة اخرى وهي مؤامرة قذرة يستهدف منها تفريغ القطاع من الجماهير الفلسطينية بعدما يئس من ضرب ثورتنا ، حيث اقنع العدو بانه لا وجود له في القطاع مع وجود الشعب الفلسطيني وفي محمله هذا يسعى لهدفين : ـ

● الاول : هو تهويد القطاع وذلك بتفريغه من المواطنين العرب وتقليل الكثافة البشرية لان العدو يعرف ان الكثافة البشرية هي لمصلحة الثورة وبعدها يقوم باسكان عائلات اسرائيلية بانشاء المستعمرات الاسرائيلية في القطاع.

● والهدف الثاني : هو خلق بيئة ومناخ عدائي بثورتنا في القطاع .

ففي ٦ـ١ـ١٩٧١ بدا العدو الاسرائيلي بتنفيذ مؤامرته الاخيرة وهو ترحيل عدد من العائلات الفلسطينية من معسكرات الشاطيء والبريج الى سيناء متهما اياهم بانهم عائلات مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مستخدما في ذلك العنف والتهديد .

والعدو الاسرائيلي ينوي الاستمرار في تنفيذ مخططه الاجرامي وبعدها قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قطاع غزة بتوزيع بيان سياسي الى الجماهير الفلسطينية تفضح فيه المؤامرة الاسرائيلية وهو تهويد القطاع وطلبت الجبهة الشعبية من الجماهير التصدي لهذه المؤامرة بكل قوة ودعت الى الاضراب العام والمظاهرات الاحتجاجية لافشال المخطط الاسرائيلي واستجابت جماهيرنا حيث شمل الاضراب والمظاهرات معظم مدن ومعسكرات القطاع كما قام ثوارنا بعدة هجمات على العدو الاسرائيلي اثناء قيامهم بترحيل العائلات .

ومما جاء في البيان الذي وزعته الجبهة الشعبية داخل قطاع غزة ما يلي :

« يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي

لقد يئس العدو الاسرائيلي من سحق ثورتنا وعرف جيدا ولمس ان ثورتنا تزداد اشتعالا وانا تلاحقهم في كل مكان فاقتنع تماما انه لا وجود له في قطاع غزة ما دام في القطاع شعب فلسطيني تقوده الثورة الفلسطينية يتمثله بطليعتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين »

وقد جاء في البيان ايضا :

« ان العدو وهو يرحل المواطنين الى سيناء انما يهدف وراء ذلك الى تفريغ القطاع من الشعب الفلسطيني منبع الثورة وسندها وحتى يسهل عليه تهويد القطاع لتصفية القضية الفلسطينية»

هذا وقد ادلى ناطق بلسان الجبهة الشعبية بتصريح رسمي قال فيه :

« دأب العدو الاسرائيلي على الادعاء بان جثث عرب مجهولين توجد ملقاة في شوارع غزة وضواحيها بعد تعرضها لاطلاق الرصاص، ويزعم الناطق الاسرائيلي عادة انه « يعتقد » بان القتلى هؤلاء لاقوا حتفهم على ايدي الفدائيين الفلسطينيين الذين يتهمونهم بالتعاون مع العدو .

وقد زاد عدد هؤلاء القتلى العرب في شهري تشرين ثاني وكانون الاول ١٩٧٠ ، عن مئة ، حسب الاعترافات الاسرائيلية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعلن انها حين تصدر لرجالها امرا باعدام احد الخونة ، انما تعلن عن ذلك بعد تنفيذ الحكم في بيان رسمي ، وتتحمل مسؤولية قرارها هذا ونضعه مع حيثياته بين ايدي الجماهير .

الا ان الاحداث الفاضحة التي تجري في غزة هي في معظمها مخالفة للادعاءات الاسرائيلية ، وتؤكد الجبهة الشعبية بناء على المعلومات التي حصلت عليها ان عددا كبيرا من الجثث التي وجدت في غزة هي لمعتقلين عرب جرى تصفيتهم من قبل السلطات الاسرائيلية ذاتها داخل معتقلاتها اما عن طريق التعذيب او عن طريق التصفية المتعمدة .

ويبدو ان السلطات الاسرائيلية تعتمد على غياب جهة مسؤولة على الصعيد العالمي، كما على الصعيد المحلي ، وتستند على العصر الاعلامي الذي نضربه وسائل الاعلام العالمية طرا بحدث للعرب داخل اسرائيل لتنفيذ هذا الرأي ضد الاسرى العرب من فدائيين وغيرهم، والتكتم من جثث هؤلاء بالقائها في شوارع غزة وغيرها موضوعها ببيان مقتضب يحاول الصاق العربي بالمقاومة .

ان غرض هذا التصريح الرسمي هو العمل الوقوف بصلابة ضد الجرائم الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي معتمدا على هيمنته الكاملة على معظم وسائل الاعلام في العالم ، والسعي الى كشف تلك التصرفات الوحشية امام الرأي العام العالمي .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

صدر العدد الاول من :

شؤون فلسطينية

اول دورية مختصة بالدراسات الفلسطينية
في شؤون الثورة والسياسة والتاريخ والمجتمع والادب والفن

رئيس التحرير
أنيس صايغ

بين مواضيع العدد الاول : الحمائم والصقور في اسرائيل . اسرائيل والامبريالية العالمية . احداث ايلول ومسؤولية النظام الاردني . سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة . الاطفال الفلسطينيون : جيل التحرير . القصة الكاملة لحركة الارض . العلاقات السياسية العربية الاميركية في محتواها الاسرائيلي . الفكر العنصري وراء « اسرائيليون بردون » .

بالاضافة الى مراجعة الكتب وتغطية الاحداث الرئيسية .

٣٥٠ صفحة ٣ ل.ل